

الجولان و«صفقة القرن»:

كيفية مواجهة المؤامرة

مازن جبور

مجموعة القرارات التي اتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومنذ توليه لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، والتي أدت إلى تفكيك جميع الاتفاقات والترتيبات الحاكمة لنقاط الصدام الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط، تأتي في إطار محاولة لإعادة هندسة المنطقة عبر إعادة بناء اتفاقيات جديدة تحول واشنطن من متدخل مباشر في المنطقة إلى متحكم عن بعد في قضاياها وبهذا تصبح أميركا جانبا للأرباح من دون شراكة في رأس المال، والجولان العربي السوري المحتل يبدو أنه الحجر الأخير في التفكيك الأول في إعادة البناء، باعتبارهما العمليتين الفاشتين حالياً في المنطقة، وبتخطيط وإدارة أميركية.

لعل القرار الأول الذي اتخذته ترامب في إطار تفكيك المنطقة كان انسحابه من الاتفاق النووي الإيراني، الأمر الذي أعاد فتح جبهة العداء ضد إيران، وسأقت به أذرع واحتشاد واشنطن في الشرق الأوسط المتمثلة بكل من كيان الاحتلال الإسرائيلي والدول العربية التي تربطها علاقة تبعية بواشنطن وتعتبر رأس حربة أميركية في مشروع «أميركا – إسرائيل» المعادي لإيران، ولعل المشروع الثاني كان السعي المتواصل لتقسيم سورية عبر دعم تأسيس ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في شمال شرق سورية.

لقد كشف المخطط الأميركي مؤخراً عن مشروعه الجديد للمنطقة وأطلق عليه تسمية «صفقة القرن» التي تعيد رسم خرائط الشرق الأوسط وفق رؤية أميركية إسرائيلية تعطي لكيان الاحتلال ما يريد من قضيتي الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وقضية توطين اللاجئين الفلسطينيين، وتعيد ترتيب المنطقة عبر خلق كاتنتوات جديدة تساعد واشنطن في التحكم بالمنطقة من بعد دون تكاليف عسكرية مباشرة.

يبدو أن العقدة الأصعب في تطبيق «صفقة القرن» كانت مسألة الجولان المحتل، وبدأت الحرب على سورية قبل ثماني سنوات للوصول إلى اللحظة الراهنة التي تسمح بتفكيكها بما لا يثير الفاعلين الإقليميين في المنطقة وعلى رأسهم تركيا، بحيث تتم عملية التفكيك بألية يستفيد منها النظام التركي على ثلاثة صعد، الأول: هو استثمار ما سيؤول إليه الأمر في الجولان بقضية لواء اسكندرون السليب، والثاني: كما تم الاستفادة من سياسة «الأمر الواقع» في الجولان كمبرر للاعتراف الأميركي به، وكما سيتم استثمارها في شمال شرق البلاد من قبل أميركا والقوى السياسية الكردية الساعية إلى الانفصال، سيسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لاستثمارها في شمال غرب البلاد بالحدوث عن تواجده وتواجد المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة التي تعمل بإمرته على أنه «أمر واقع»، والثالث: أنه سيحاول استثمار القضية على أنها صراع إسلامي يهودي ليقدم نفسه على أنه خليفة المسلمين العثماني الجديد وحاميهم.

ضمن ما سبق، يمكن فهم الموقف التركي المتصاعد بخصوص الاعتراف الأميركي بـ«سيادة» كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجولان، وفي نفس الوقت فإن حديث أردوغان عن طرح القضية في الأمم المتحدة ليست عن «نية طيبة» وإنما بهدف الخروج بتبعات قانونية تمكنه من الاستفادة منها في قضية اللواء شمال غرب البلاد حيث تتواجد قواته الاحتلالية.

أما بالنسبة لدول الخليج فيستفيد لها الاعتراف الأميركي بـ«سيادة» كيان الاحتلال على الجولان الحجة والمسوغ للقول إنها قبلت بالتطبيع مع كيان الاحتلال وبصفقة القرن رازحة تحت الضغوط الأميركية والتصرّفات الأحادية لترامب في هذا الشأن، وخصوصاً أن تلك الدول لم تحرك ساكناً حين اعترف ترامب بالقدس عاصمة لكيان الاحتلال ونقل سفارة بلاده إليها، فموقفها الخجول بخصوص الجولان والذي اقتصر على «الأسف» بخصوص قراره، لم يكن سوى دليل على عدائه المتصاعد ضد محور المقاومة عموماً وضد سورية خصوصاً، كما يمكن اعتباره مؤشراً على أنها من مؤيدي القرار الأميركي ضمنيّاً، ولها مصلحة مباشرة فيه، من أجل إخراج محور المقاومة أمام الرأي العام العربي، بعد أن أدانها الأخير في التطبيع مع كيان الاحتلال.

كذلك، يأتي الاعتراف الأميركي بـ«سيادة» كيان الاحتلال على الجولان ضمن السعاسي الأميركية الإسرائيلية المتواصلة لتصير «صفقة القرن»، والمؤشرات لمشروع متوسط المدى بهذا الخصوص باتت تظهر تباعاً، بداية مع تواصل التطبيع الإسرائيلي مع محور الاعتدال العربي، ومن جهة ثانية قطع المساعدات عن وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» كما سيدفع اللاجئين الفلسطينيين للضغط باتجاه أي حل لسألتهم والقبول به.

ولعل ما ظهر مؤخراً من اتهامات عراقية لواشنطن باستنساخ «قوات سورية الديمقراطية – قسد» جديدة في وسط وغرب العراق، بدايتها من صحراء الأنبار والموصل، وإن كان الهدف الأول منها مواجهة «الحشد الشعبي» العراقي وإيجاد فواصل جيوسياسية بين العراق وإيران من جهة وبين سورية ولبنان من جهة ثانية، وخصوصاً أن رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي الأسبق دافيد بن غوريون، كان صاحب مقولة، أن الأكراد هم أفضل الأصدقاء الذين يمكن له إسرائيل، أن تحلم فيهم لتعثر عليهم على أرض الواقع، وحتى في سنوات الستينيات قبل توقيع اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر زمن الرئيس أنور السادات ارتبطت تل أبيب بعلاقات وثيقة مع الأكراد من خلال حكومة بن غوريون، حيث اعتبر الأكراد الأصدقاء السريين في وسط عربي معاد لإسرائيل، ومن هنا تنصع الملاحم الكبرى للمشروع الأميركي الإسرائيلي المسمى «صفقة القرن» إذ بدأت أميركا بإنشاء «قسد» سورية واليوم «قسد» العراق. واللافت في توقيت الاعتراف الأميركي أنه أتى بعد سلسلة من المؤتمرات التي زعم منظموها أنها بحثت العلاقات العربية الإسرائيلية ومسألة السلام، من قبيل المؤتمر «الأوروبي العربي» في بروكسل، والمؤتمر «العربي الغربي الإسرائيلي» في وارسو، والمؤتمر «العربي الأوروبي» في شرم الشيخ، هذه المؤتمرات التي كان لها أبعاد تهديدية لتمرير «صفقة القرن»، إلا أن المخطط الأميركي الإسرائيلي ينسف عملية السلام من جذورها. وأخيراً، وإن كان لهذا صفة احتمال متزايد في التطهر على أرض الواقع، إلا أن زيارة بحجم زيارة الرئيس بشار الأسد إلى طهران، وزيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى العراق وما تبعها من اجتماعات لقادة جيوش محور المقاومة وللحليف الروسي في دمشق، بالتزامن مع الأنباء حول زيارة مرتقبة للرئيس روحاني إلى دمشق، كلها خطوات رئيسية نحو إعادة بناء التحالفات في المنطقة للخروج بخطة إستراتيجية هدفها مواجهة مشروع إستراتيجي يتمثل بتنفيذ «صفقة القرن».

ولا بد من التأكيد على أن مواجهة صفقة واسعة وإستراتيجية كبيرة بحجم «صفقة القرن» تتطلب الإعلان عن مواقف وتوقيع اتفاقيات إستراتيجية تربط دول محور المقاومة في منطقة الشرق الأوسط بشبكة من العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ذات أبعاد إستراتيجية، بحيث يتم الإعلان من خلال هذه الاتفاقيات وليس عبر الأمم المتحدة، المنظمة الأممية غير الفاعلة والمرتهقة للقرار الأميركي، عن إسقاط المؤامرة «الأميركية الإسرائيلية»، عبر التأكيد العلني بالرغبة في التعاون الإقليمي وإتباعه بخطوات ملموسة تسحب أذرع الأعداء من المنطقة وتترك تحديد مستقبلها بيد أبنائها.

عمان تتوقع تشغيل «الحرّة السورية الأردنية المشتركة» الشهر المقبل

وكالات

توقعت عمان أن تتم إعادة تفعيل وتشغيل المنطقة الحرّة السورية الأردنية المشتركة بداية الشهر المقبل بعدما توقف العمل بها منذ أعوام بسبب الحرب الإرهابية التي تشن على سورية. وأكدت وكالة «عمون» للأنباء أمس، أن وزارة الداخلية الأردنية وافقت الإثنين، على إعادة تفعيل وتشغيل المنطقة بعدما توقف العمل بها منذ عام ٢٠١٥ بسبب الحرب الإرهابية التي تشن على سورية. ونقلت الوكالة عن مدير المنطقة خالد الرحاحلة قوله: «إن الإدارة استلمت المنطقة الإثنين بعدما اتخذت وزارة الداخلية (الأردنية) جميع الإجراءات اللازمة، لإدانة العمل فيها بما يسهم بتنمية قطاعي الاستثمار والصناعة بين البلدين (سورية والأردن).

وأشار الرحاحلة إلى أن العمل يجري حالياً من خلال الكوادر العاملة والبالغ عددها ٦٥ موظفاً منهم ٣١ أردنياً و٣٤ سورياً، على نفقة المنشآت في المنطقة لصيانتها وإعادة تأهيلها ليعاود إلى مخاطبة المستثمرين والعودة إلى شركاتهم وأعمالهم خلال الفترة القليلة القادمة التي من المتوقع أن تكون بداية الشهر المقبل.

وأوضح، أنه سيستفيد من المنطقة إلى جانب المستثمرين والصناعيين الأردنيين الذين يشكلون نسبة ٩٠ بالمئة داخل المنطقة، مستثمرون من جنسيات سورية وعراقية وليبية وغيرها، مبيّناً أنه وحال التشغيل الفعلي أمام حركتي التصدير

والإستيراء، فإن من شأن ذلك تطوير القطاعات كافة بين الجانبين الأردني والسوري، مشيراً إلى أن المنطقة تتعامل مع بضائع تتصل بكتل الحجر والرخام والتسليح والأخشاب والأعلاف والفحم والكبريت والمواد الكيماوية والسيارات.



من مغير نصيب الحدودي مع الأردن (عن الإنترنت – أريشف)

وقال الرحاحلة: «إن ٦٠ بالمئة من الشاحنات تدخل عبر الباب السوري و٤٠ بالمئة من الباب الأردني في حالتي التحميل والتزليل»، لافتاً إلى أن عدد الشاحنات الداخلة والمغادرة للباين قبل توقف العمل يصل إلى ١٢٠٠ شاحنة منها ٥٠٠

شاحنة أردنية.

وأوضح، أن حجم التبادل التجاري للبضائع ضمن المنطقة بلغ ذروته في عام ٢٠١٠، إذ بلغ خمسة ملايين طن بقيمة تصل إلى ٥ مليارات دولار أميركي.

وبحسب رئيس غرفة صناعة إربد هاني أبو حسان، فإن إعادة تشغيل المنطقة ستسهم بتطوير القطاعات كافة التي تتطلبها الصناعات الأردنية والسورية على حد سواء، مثلما ستعشش قطاع النقل الذي يعاني بسبب الأوضاع الأمنية السيئة التي أدت على سورية والعراق التي سببتها المنظمات الإرهابية المدعومة من الخارج.

ولفت أبو حسان إلى أنه يجب على الجهات الرسمية والمستثمرين الاستفادة من إعادة تفعيل وتشغيل المنطقة، وخصوصاً ما يتعلق بإعادة أعمار سورية، مطابياً لقطاع الخاص بالاستعداد للمشاركة في إعمار سورية، ما له من أثر طيب في إيجاد فرص تشغيلية لأبناء الأردن.

يذكر أن المنطقة أنشئت على مساحة ٦٥٠٠ دونم من الأراضي الأردنية بمحاذاة عبري نصيب على الجانب السوري وجابر على الجانب الأردني، وتخضع لقوانين الدولة السورية، استناداً إلى المشروعات المشتركة المبرمة بين البلدين.

«قسد» استبعدت العرب

في معارك الباغوز!

الوطن- وكالات

ساهمت اليابان بمبلغ نصف مليون دولار أميركي لمساعدة الأطفال في «مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي، وسط أبناء عن استبعاد «قوات سورية الديمقراطية – قسد» للعناصر العربية خلال معركة بلدة الباغوز التي كانت تعتبر آخر معالق تنظيم داعش الإرهابي في شرق الفرات.

ونقلت مواقع الكترونية معارضة عن مصدر مسلح: أن «قيادة العمليات العسكرية في الباغوز، استبعدت جميع المقاتلين والعناصر العرب من المعركة الأخيرة لدخول مخيم البلدة، وذلك رغم مشاركتهم منذ بداية

الحملة العسكرية ضد التنظيم في منطقة شرق الفرات. وأشار المصدر، إلى أن الحجة «الواهية» كانت أن التنظيم النهائية ولا يحتاج قوة كبيرة»، مرجحاً أن السبب في ذلك رغبة «قسد» بعدم إشراك العناصر العربية أو إطلاعهم على ما خلفه التنظيم من

أموال وذهب كما حدث في الرقة سابقاً. ولفت إلى أن المخيم والمزارع المحيطة به والتي تحصن بها التنظيم مؤخراً لم يدخلها سوى وحدات خاصة من «المخابرات الكردية» التابعة لـ«قسد» من دون ذكر معلومات إن كان هناك تنسيق مسبق بين الأخيرة وقوات «التحالف الدولي» على استبعاد الكوادر العربي.

وتضم «قسد» عدداً من المليشيات الكردية والتركمانية والعربية، وتعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية أبرزها. بموجباً ذلك، تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن «المفوز على حجة شخص وعليه آثار تعذيب ملقاة بالقرب من حقل العمر النقطي بالقطاع الشرقي من ريف دير الزور، موضحاً أن الحجة تعود لشخص كان منضماً بشكل سرّي للتنظيم، حيث جرى اعتقاله من قبل قوات كبيرة من «قسد» بحماية من طائرات «التحالف الدولي» المروحية، وذلك من منزله في قرية الحواجز شرق دير الزور منذ ٤ أيام، وجرى نقله إلى حقل العمر النقطي ليفارق الحياة تحت التعذيب قبل أن يتم رمي جثته بالقرب من مكب للنفايات على مقربة من حقل العمارة الخاص بسيطرة «قسد» والتحالف».

من جانبها أعلنت منظمة الأمم المتحدة لراعيا الطفولة والأمومة «يونيسيف» في بيان بحسب مواقع معارضة عن مساهمة حكومة اليابان بمبلغ ٥٦ مليون ين (أي ما يساوي نصف مليون دولار تقريباً) في الحملة الطارئة التي توجهها «يونيسيف» لمساعدة العائلات والأطفال في المخيم.

وأعرب المنسق الخاص في سفارة اليابان في سورية، فوتوشو ماتسوموتو، عن أمله «أن تخفف مساهمتنا من الوضع القاسي الذي تعاني منه الشرائح الضعيفة، خاصة الأطفال والنساء النازحين في مخيم الهول».

وفي الحسكة أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن اثنين من متطوعي

ورغم إنهاء سيطرة تنظيم داعش

ششرق الفرات، إلا أن «قسد»

أعربت عن قلقها من استمرار

العمليات من جانب الخلايا التي

تتبع للتنظيم.

وفي رواية أخرى للحادثة قدمتها

مواقع الكترونية معارضة، ذكرت

أن جموعاً من مسلحي «قسد»

تعرضت لإطلاق نار من قبل

مجهولين يستقلون دراجة تارية

بالقرب من دوار شرعية غربي

مدينة منبج.

وأضافت المصادر: إن ثمانية

قتلى سقطوا وأصيب آخرون

أثناء وجودهم على الحاجز بعد

منتصف ليلة الإثنين اللأثناء

، أعقبها استقار كبير من قبل

«قسد».

وأكدت المواقع، أن «قسد» قامت

بحملة دهم واعتقالات وتفتيش

بعد العملية في أنحاء طريق حلب

وحارة شرعية، بحجة البحث

عن الذين أطلقوا النار على

حاجزهم.

وأكدت المصادر، أن حواجز

«قسد» على مداخل مدينة منبج

بدأت صباح أمس باعتقال

عشوائيين للمدنيين، بعد استقدامها

تعزيزات عسكرية كبيرة.

عبد الهادي والعلبي يبحثان إعادة تأهيل مخيم اليرموك

الوطن

أكد مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي ضرورة الإسراع في إزالة الركام من مخيم اليرموك، على حين أكد محافظ دمشق عادل العلبي أن اللجان الهندسية المكلفة دراسة أوضاع المناطق المهلهة للسكن سوف تنهي عملها في أقرب وقت ممكن.

وأوضح عبد الهادي في بيان تلقى «الوطن» نسخة منه، أنه التقى محافظ دمشق ووضع بصورة الجهود التي بذلتها منظمة التحرير الفلسطينية بالتعاون مع الدولة السورية والأمم المتحدة، وكالة «الأونروا» لتخفيف معاناة الفلسطينيين في المخيمات أثناء وجود الإرهابيين فيها وخاصة مخيم اليرموك، كما تطرق عبد الهادي إلى ضرورة الإسراع في إزالة الركام من مخيم

الجديد وحاميهم.

ضمن ما سبق، يمكن فهم الموقف التركي المتصاعد بخصوص الاعتراف الأميركي بـ«سيادة» كيان الاحتلال الإسرائيلي على الجولان، وفي نفس الوقت فإن حديث أردوغان عن طرح القضية في الأمم المتحدة ليست عن «نية طيبة» وإنما بهدف الخروج بتبعات قانونية تمكنه من الاستفادة منها في قضية اللواء شمال غرب البلاد حيث تتواجد قواته الاحتلالية.

أما بالنسبة لدول الخليج فيستفيد لها الاعتراف الأميركي بـ«سيادة» كيان الاحتلال على الجولان الحجة والمسوغ للقول إنها قبلت بالتطبيع مع كيان الاحتلال وبصفقة القرن رازحة تحت الضغوط الأميركية والتصرّفات الأحادية لترامب في هذا الشأن، وخصوصاً أن تلك الدول لم تحرك ساكناً حين اعترف ترامب بالقدس عاصمة لكيان الاحتلال ونقل سفارة بلاده إليها، فموقفها الخجول بخصوص الجولان والذي اقتصر على «الأسف» بخصوص قراره، لم يكن سوى دليل على عدائه المتصاعد ضد محور المقاومة عموماً وضد سورية خصوصاً، كما يمكن اعتباره مؤشراً على أنها من مؤيدي القرار الأميركي ضمنيّاً، ولها مصلحة مباشرة فيه، من أجل إخراج محور المقاومة أمام الرأي العام العربي، بعد أن أدانها الأخير في التطبيع مع كيان الاحتلال.

كذلك، يأتي الاعتراف الأميركي بـ«سيادة» كيان الاحتلال على الجولان ضمن السعاسي الأميركية الإسرائيلية المتواصلة لتصير «صفقة القرن»، والمؤشرات لمشروع متوسط المدى بهذا الخصوص باتت تظهر تباعاً، بداية مع تواصل التطبيع الإسرائيلي مع محور الاعتدال العربي، ومن جهة ثانية قطع المساعدات عن وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» كما سيدفع اللاجئين الفلسطينيين للضغط باتجاه أي حل لسألتهم والقبول به.

ولعل ما ظهر مؤخراً من اتهامات عراقية لواشنطن باستنساخ «قوات سورية الديمقراطية – قسد» جديدة في وسط وغرب العراق، بدايتها من صحراء الأنبار والموصل، وإن كان الهدف الأول منها مواجهة «الحشد الشعبي» العراقي وإيجاد فواصل جيوسياسية بين العراق وإيران من جهة وبين سورية ولبنان من جهة ثانية، وخصوصاً أن رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي الأسبق دافيد بن غوريون، كان صاحب مقولة، أن الأكراد هم أفضل الأصدقاء الذين يمكن له إسرائيل، أن تحلم فيهم لتعثر عليهم على أرض الواقع، وحتى في سنوات الستينيات قبل توقيع اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر زمن الرئيس أنور السادات ارتبطت تل أبيب بعلاقات وثيقة مع الأكراد من خلال حكومة بن غوريون، حيث اعتبر الأكراد الأصدقاء السريين في وسط عربي معاد لإسرائيل، ومن هنا تنصع الملاحم الكبرى للمشروع الأميركي الإسرائيلي المسمى «صفقة القرن» إذ بدأت أميركا بإنشاء «قسد» سورية واليوم «قسد» العراق. واللافت في توقيت الاعتراف الأميركي أنه أتى بعد سلسلة من المؤتمرات التي زعم منظموها أنها بحثت العلاقات العربية الإسرائيلية ومسألة السلام، من قبيل المؤتمر «الأوروبي العربي» في بروكسل، والمؤتمر «العربي الغربي الإسرائيلي» في وارسو، والمؤتمر «العربي الأوروبي» في شرم الشيخ، هذه المؤتمرات التي كان لها أبعاد تهديدية لتمرير «صفقة القرن»، إلا أن المخطط الأميركي الإسرائيلي ينسف عملية السلام من جذورها. وأخيراً، وإن كان لهذا صفة احتمال متزايد في التطهر على أرض الواقع، إلا أن زيارة بحجم زيارة الرئيس بشار الأسد إلى طهران، وزيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى العراق وما تبعها من اجتماعات لقادة جيوش محور المقاومة وللحليف الروسي في دمشق، بالتزامن مع الأنباء حول زيارة مرتقبة للرئيس روحاني إلى دمشق، كلها خطوات رئيسية نحو إعادة بناء التحالفات في المنطقة للخروج بخطة إستراتيجية هدفها مواجهة مشروع إستراتيجي يتمثل بتنفيذ «صفقة القرن».

ولا بد من التأكيد على أن مواجهة صفقة واسعة وإستراتيجية كبيرة بحجم «صفقة القرن» تتطلب الإعلان عن مواقف وتوقيع اتفاقيات إستراتيجية تربط دول محور المقاومة في منطقة الشرق الأوسط بشبكة من العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ذات أبعاد إستراتيجية، بحيث يتم الإعلان من خلال هذه الاتفاقيات وليس عبر الأمم المتحدة، المنظمة الأممية غير الفاعلة والمرتهقة للقرار الأميركي، عن إسقاط المؤامرة «الأميركية الإسرائيلية»، عبر التأكيد العلني بالرغبة في التعاون الإقليمي وإتباعه بخطوات ملموسة تسحب أذرع الأعداء من المنطقة وتترك تحديد مستقبلها بيد أبنائها.

بذريعة الاستمرار بمحاربة داعش

أميركا ترفض مجدداً الانسحاب من سورية

وكالات

رغم إعلانها هزيمة تنظيم داعش الإرهابي، جددت أميركا رفضها الانسحاب من سورية، وتترعت أن «الحرب ضد التنظيم ستستمر»، وذكرت أن ما يسمى «المنطقة الآمنة» التي تروج لإقامتها في شمال سورية، ستكون خالية من «وحدات حماية الشعب» الكردية التي إرضاء تركيا.

وذكرت وكالة «أ ف ب»، للأنباء، أن المبعوث الأميركي الخاص بسورية جيمس جيفري، رفض تحديد أي مهلة لانتشار الجنود الأميركيين في سورية، وقال: إن الانسحاب بدأ للتلو وإن تكتيكية صغيرة ستبقى في سورية.

وعن إقامة ما تسمى «منطقة آمنة» على الحدود بين سورية وتركيا، والتي روج لها لترامب قال جيفري: إنها «ستكون خالية من مليشيات وحدات حماية الشعب الكردية لإرضاء تركيا التي تعتبرهم إرهابيين».

من جانبها، نقلت مواقع الكترونية معارضة عن جيفري قوله: إن قرار الرئيس دونالد ترامب بسحب القوات الأميركية من سورية مستمر، لكن الإبقاء على ٤٠٠ جندي مروهن بشروط لها علاقة بمستقبل الوضع في سورية، وعلى الحدود الشمالية مع تركيا، وكذلك مع العراق. وأشار إلى أن «إبقاء تلك القوات سببه محاولة التوصل

إلى اتفاق مع الأتراك الذين تنقهم وينتقم الرئيس ترامب تحفظاتهم وحساسيتهم من وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أثرة موالية لحزب العمال الكردستاني»، لكنه أضاف: إن «الحفاظ على قسد أمر لا نقاش فيه»، مؤكداً أن قوات «التحالف الدولي» لن تتحول إلى قوات حفظ سلام. بدورها، نقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن جيفري، قوله: إن الولايات المتحدة لا تعلم مكان زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي.

وأضاف: إن خسارة تنظيم داعش آخر معقل له في سورية في مطلع الأسبوع كان «يوماً عظيماً»، لكنه أضاف: إن «الحرب ضد التنظيم ستستمر وإن القوات الأميركية ستظل في سورية بأعداد محدودة للمساعدة»، وأردف: «هذه ليست نهاية القتال ضد داعش، هذا سيستمر لكن بطريقة قتال مختلفة». وتابع: إن «تركيز التحالف كان على الهزيمة الدائمة لداعش والضغط على الحكومات لاستعادة المسلحين الأجانب الذين تم أسرهم خلال الصراع».

وذكر أن «معظم السجناء الذين أسرتهم «قسد» كانوا من العراقيين والسوريين، وستتم إعادتهم إلى مجتمعاتهم من أجل «إزالة التطرف» وإعادة دمجهم. وفي بعض الحالات ليعاقبهم». على خط مواز، دعت الولايات المتحدة مجدداً كل الدول التي لديها مواطنون معتقلون في سورية،

بتهمة الانضمام إلى داعش، لاستعادة مواطنيها رافضة فكرة إقامة محكمة دولية لحاكمتهم، وفق «أ ف ب»، وذلك بعد يوم واحد على دعوة «قسد» إلى إقامة «محكمة دولية خاصة في شمال شرق سورية محاكمة مسلحي داعش».

واعتبر جيفري أن «الأولوية» بالنسبة لواشنطن هي «ممارسة ضغوط على هذه الدول لكي تستعيد مواطنيها سواء كانوا مسؤولين عن جرائم أم لا»، معتبراً أن هذه الدول لم تبذل ما يكفي من الجهود لاستعادتهم وإيجاد المخرج القانوني لحاكمتهم.

وفي السياق، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض في تقرير له، أنه يتواجد لدى «قسد»، ٦٣٨٠ من أطفال ونساء تنظيم داعش هم ٤٤٧٥ طفلاً و١٩٥٠ نساء من ٤٦ جنسية مختلفة، وأكثر من ١٨٠٠ مسلح من ٣١ جنسية من أوروبا والغرب يحملون جنسيات أوروبية وإفريقية وآسيوية»، ممن ترفض دولهم استقبالهم وإعادتهم.

على صعيد متصل، ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية، أنه في الأيام الأخيرة لتنظيم داعش، اجتمع البغدادي في أوائل كانون الثاني في منزل مهجور بالقرب من الحدود السورية العراقية مع من تبقى من قياداته العسكرية، وذلك بعد أن تراجع تنظيمه إلى أقصى شرق سورية.»



تنظيم الدولة الإسلامية يتبنى هجوماً ضد مجلس منبج العسكري في شمال سورية أمس (عن الإنترنت)

وقال درويش: «بعد الانتصار على داعش، دخلنا مرحلة الخلايا النائمة، هذه الخلايا تتحرك ولكننا سنتصدى لها».

وفي وقت لاحق أمس تبني داعش الهجوم في بيان تداولته حسابات

قريبة من التنظيم على تطبيق «تلغرام»، وفق «أ ف ب»، مؤكداً أن مسلحيه هاجموا حاجزاً بسياحة مفخخة ضربت تراً مسلحي «قسد»، غرب مدينة منبج ليلية أول أمس واشتكتوا منبج بالأسلحة الرشاشة.

وجاءت العملية بعد أسبوعين إصابات بين المدنيين، وقد تبني

من تفجير «الانتحاري» استهدف المنطقة القريبة من سوق المشاية جنوب شرقي مدينة منبج، بسياحة مفخخة ضربت تراً مسلحي «قسد» على طريق منبج الباب بريف حلب، ما أدى إلى إصابات بين المدنيين، وقد تبني



استهدفت مواقع لـ«قسد» في كل من منبج والرقة وريف الحسكة. ورغم إنهاء سيطرة تنظيم داعش ششرق الفرات، إلا أن «قسد» أعربت عن قلقها من استمرار العمليات من جانب الخلايا التي تتبع للتنظيم.

وفي رواية أخرى للحادثة قدمتها مواقع الكترونية معارضة، ذكرت أن جموعاً من مسلحي «قسد» تعرضت لإطلاق نار من قبل مجهولين يستقلون دراجة تارية بالقرب من دوار شرعية غربي مدينة منبج.

وأضافت المصادر: إن ثمانية قتلى سقطوا وأصيب آخرون أثناء وجودهم على الحاجز بعد منتصف ليلة الإثنين اللأثناء ، أعقبها استقار كبير من قبل «قسد».

وأكدت المواقع، أن «قسد» قامت بحملة دهم واعتقالات وتفتيش بعد العملية في أنحاء طريق حلب وحارة شرعية، بحجة البحث عن الذين أطلقوا النار على حاجزهم.

وأكدت المصادر، أن حواجز «قسد» على مداخل مدينة منبج بدأت صباح أمس باعتقال عشوائيين للمدنيين، بعد استقدامها تعزيزات عسكرية كبيرة.

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر شرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢١٠-٢٢٧٧٥٦٠ | فاكس: ٢١٠-٢٢٧٧٢٥٧
محض - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٠٢-٢٤٥٤٠٢ | فاكس: ٢٠٢-٢٤٥٤٠٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابلية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٨ | فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٣٢٤٥٥ - ٢٣٢٤٥٥ | فاكس: ٢٣١٢٩٠ - ٢٣١٢٩٠

المكاتب في المحافظات

دمشق - المنطقة الحرّة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٣٧٠٠ / ٢١٣٣٧٠٠
فاكس: ٢١٣٣٩٢٨ - ٢١٣٣٩٢٨

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

www.alwatan.sy

الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة